الجزء ٤١ المجلد ١ — العدد ٣٧١ السنة ١٢

﴿ الله والوطن والاتحاد ﴾

مراسلات الجريدة

﴿ الى ﴾

عبد المسيح انطاكي بك

صاحب جريدة العمران بمصر

بدل الاشتراك

٦٠ غرشاً صاغاً عن سنة في مصر

٢٥ فرنكاً عن سنه خارج القطر

﴿ الدفع سلفاً ﴾

العمران

﴿ صحيفة عربية عمرانية اسبوعية ﴾

« أو »

﴿ صحيفة تاريخ وأدب وسياسة وفكاهة ﴾

﴿ مصر في ١٣ يوليو سنة ١٩٠٨ ﴾ (*) و ١٤ جماد الآخر سنة ١٣٢٦ ﴾

افراح الكويت

نشرنا في أعدادنا الماضيه ، ما اتصل بنا ، وما قوي عليه القلم ، من تصوير تلك الافراح الزاهرة ، والمهرجانات الفخيمة ، التي أقيمت في مدينة الكويت المحمية ، واليوم نزين صفحات جريدتنا ، ببعض التهاني الزاهره ، والتبريكات الباهره ، التي رفعت لمعالي سمو سيدنا ومولانا ولي النعم ، الشيخ مبارك باشا الصباح المعظم ، بمناسبة هذه البشائر والافراح ، نشراً لاماديح سموه ، وقياماً بواجب حمده والثناء عليه وهي :

ازهى النشائد

﴿ في تهاني سيدي الوالد ﴾

واول ما ننشر من تلك التهاني ، التي رفعت لاعتاب سيدنا ولي النعم ، سمو الشيخ مبارك باشا المعظم ، هذه القصيدة الحسناء ، التي نظمها حضرة سيدي الجليل المآثر ، مولاي صاحب السمو الشيخ ناصر ، النجل الثالث لمولانا وسيدنا ، تهنئة بعرس سمو مولانا الشيخ حمد وهو أخوه ، وترنماً بمحامد سمو مولانا المبارك النجل وهو ابوه ، قال :

دام السرور فقم بنا يا منشدي
بين الربوع لكي أهني مسعدي
وأمر بروض الانس وقطف يانعا
واشكر صنيع الواحد المتفرد
واسأله تمام الجميل فانه
بر كريم الصفح للمستعبد

لذ فيه ان خطب عراك وناده
فرّج ونفس كربتي يامسعدي
فعساه يمنح والدي حسن الرضى
ويديمه في العزّ رغم المعتدي
وأراه في طول الحياة ممتعاً
يعلو على هام السهى والفرقدِ
هذا السعود وهذه أعلاه
لاحت عليك مهابة يامعضدي
بزواجك الميمون محمود الصبا
أعني به حمد المكارم واليدِ
فلنا بهذا الانس غايات المني
اذ أنت راس المبتدي والمسندِ
فلانت محمود المكارم خلفة
والغير موضوع لفضلك مرتدي
ولانت بذال العزيز بعزه
ولانت كفك لجة المستوردِ
ولانت فكاك المعاضل ان عرت
ولانت ذو الرأي السديد المرشدِ
دامت عليك من الجليل جلالة
خفضت براس الحاسد المتمردِ
هذا الفخار فدم به متمسكا
لازلت محمود المكارم سيدي
جاءتك يامولاي مني غادة
مياسة العطفين كالغصن الندي
خود لها حسن الدلال سجية
فتكت بقلب الناسك المتعبد
كحلاء سوداء العيون كانها
بدر بدا للضائع المسترشدِ
تهدي الهنا يالكي لك والدعا
وتلوذ خوفا من عيون الحسدِ
مامهرها الا بقاك مع الرضى
منكم لهاديها ليسعد في غدِ
فاسلم فديتك بالمسرة قائلا
دام السرور فنم بنا يامنشدي

نشيد التهاني

﴿ على نغم المثالث والمثاني ﴾

ونظم حضرة الشاعر المطبوع ، والمنشد المطرب ، صاحب الفضيلة الاستاذ ، الحاج زين العابدين ابن الحاج حسن الكويتي شاعر سمو مولانا المبارك الخاص ، يهني سموه المعظم ، بقران نجله السعيد ، ويورخ هذا الفرح البهج الحميد ، قال :

تهنا بالمسرة والتهاني
ودم بلذيذ عيشك في الامان
لك البشرى على ما كنت ترجو
من الافراح في طول الزمان
وجاء السعد يلثم ترب باب
وطئها منك رجل بامتنان
بنود البشر قد نشرت ولاحت
ترفرف حول بابك باعتلان
وقصرك طرزته يدا سعود
وفيه السعد قرّظ غير وان
وقد أبدى البشائر بابتسام
بلحن الموسبقيّ على التداني
رعاك الله ياشمس الاجلاّ
وبت في هيكلٍ ثبت الجنان
فطب نفساً فان الله أعطا
ك جاها ثم عزاً بامتكان

ألا يا أيها الملك المفدى
فعش وافرح على توقير شان
وبت بليل سعد بابتهاج
تضيء كوجه صبح بافتتان
أردت الى ابنك السامي زواجا
فاحييت القلوب على ارتهان
فبورك فيه من حمد ونجل
وأنت مبارك في كل آن
اتى يثني على الباري له اسم
ثلاثي الحروف لدى المعاني
فنعم النجل نجلك يا مليكاً
سمي عليك ياروح الزمان
فان اثني عليك فانت بيت
الثنا والمدح ياسامي المكان
تنورت الديار ومن لديها
بمجدك سيدي كالزبرقان
رعى الله الكويت وسكانيها
لان بدا انا فيها اثنتان
عنيت الاثنتين بقول صدق آلا
نبيّ بصحة عند الامان
الا فالنعمتان لدى البرايا
كما قال النبي مجهولتان
فقد وجب التشكر من اناس
بظل الامن ترفل باءنلان
لان ظلالك العالي عليهم
وقد آووا ببابك بالقتران
لقد طرزت مجلس انس عزّ
لارباب البصائر بارتزان
فأوردت السرور على البرايا
وطيب العيش في اسنى مكان
بمغناطيس عدلك حين يمضي
جذبت قلوب أرباب المعاني
وسدت على جميع الناس طرّاً
ببصرك يامبيد المعمعان
ولو قطعت في مهواك ارباً
لما كلّ اللسان عن البيان
اهنيك السعادة باعتصام
لما ملكت يمينك بامتنان
واتحفك الدعاء بلا انفصام
مدى الايام في طول الزمان
تهنا بالسعادة ثمّ أرخ
لك البشرى لدى رحب التهاني
١٣٢٦

مطارحة ادبية

وكان حضرة الشاعر المشار اليه ، في القصر المباركي العالي ، في ليلة تصدر بها حضرة سيدينا الجليلين ، وليي النعم ، سمو الشيخ مبارك باشا الصباح ، وسمو الشيخ خزعل خان ، فاقترح سمو المولى المعز ، تزييل مطلع جال في خاطره المتوقد ، على حضرة الشاعر المشار اليه ، وهو :

« لما بجفنك ما يغني عن الحور » فقال الشاعر :

لما بجفنك ما يغني عن الحور
لما بقدك ما يغني عن السمر
كشفت عن صبح وجه كنت أحذره
يغيب تحت سواد الليل كالسحر
أسرت قلب جميع العاشقين على
ارسال ليل دجى في طلعة القمر

تركت رمانتيّ الثدي خلتهما
تحت الغلالة مثل الانجم الزهر
سيف الحواجب فتاك قد ارتجفت
منه جوارحنا يامنيتي اصطبري
عقيق ثغرك باد فوق منتظم آ
اسنان كالذهب الابريز والدرر
اسهام جفنك كم في القلب جارحة
كأنّ منها يصاب القلب في شرر
بلور جيدك كالمرآة مشرقة
يضيء منه سماء الحسن كالقمر
ياخود مهلا فان الصب مندهش
أنت من الحور قولي أم من البشر
مهلا فان سويد القلب منخمش
هيهات تسلم حالاتي من الخطر
واقترح سمو مولانا المعز المعظم، في ليلة ثانية، على حضرة الشاعر المشار اليه، تذييل مصراع تمثل به سموه وهو: «مرت سعاد بطرف يحمل الوسنا» فقال:
مرت سعاد بطرف يحمل الوسنا
دنت وأورت بقلبي الهمّ والحزنا
مشت تميس كطاؤس بزهوتها
تبدي التفاتا ومنها القلب قد سكنا
حصر النحيل لها يحكي العليل وما
قد مسه الضرّ الا قارن الكفنا
بنير الصبح ليل الشعر مختلط
وعقرب الصدغ منها يحرس الذقنا
راشت مهاماً من الاشفار خارقة
صوب الفؤاد فامسى الصب ممتحنا
حوراء من فئة الولدان كاملة آ
اوصاف والحسن من انحائها اقترنا
غيداء يلعب في الارواح طلعتها
أو قيل داود مذ ابدت لنا اللحنا
أطراف قلبي غدت منها ممزقة
والعظم مني انبرى واللبّ قد سجنا
تجللت بسواد الليل من شعر
فغاب بدر الدجى والليل أرقنا
أشفار مقلتها في القلب ثابتة
أخشى بأنّ سهام اللحظ تقتلنا
الى م احرس جسمي من محاسنها
كسحر هاروت ترمي حولي الرسنا
ربيبة الخدر لاتبدين لي دررا
من فيك ان فؤادي اليوم مرتهنا
بالله رفقا بمضنى بات في ولهٍ
ومولع في الهوى للسر قد علنا
اجاز عندك أم قد حلّ في طرق آ
هوى بأن تقتلي من بات ممتحنا
لاتقتلي بنبال اللحظ بي فلقد
أذبت قلبي وانحلني ليَ البدنا
رفقا سعاد فقد أضرمت في جسدي
ناراً بلذعتها توري ليَ الشجنا
طال النوى فمتى ليل الوصال أرى
لبي دعي من يقاسي الهجر والحزنا

التمجيدات المعنوية والتغزلات البهية

ورفع حضرة الشاعر الناثر، الحاج زين العابدين المشار اليه، لمعالي سمو مولانا ولي النعم المعظم، هذا الموشح المخمس، يمتدح به جنابه الفخيم، قال:

أن اللوا نشروه بالتمكين
حتى استكنّ البشر بالافراح
ولمن يلوح المجد بالتزيين
بين المعالي رائق الاشباح
وعلى م ارنو الناس في تحميد
وأرى القباب العاليات تشيدت
والعالمين تباشروا بسرور
وكواكب السعد المنيرة أشرقت
ببهائها في عالم التصوير
تزهو ببرج سامي التشييد
لعجت بنا الاشواق من ريح الصبا
اذ ماح منها المسك في صبح الهنا
ونفوسنا ارتاحت تامّ المطلبا
والعشق يجذبنا الي ماشاقنا
في منهج التحقيق والتجريد
ومعالم الاشكال والادوار
برموزها ماست بعين تبلج
ترتاح في طرب على استشعار
ولهيب أشواقي بنار تأجج
في جذوة لكن بلا تنكيد
شغفت قلوب اولو النهى بتخصص
وتفنن وتمعن وتمكن
فبدت بشائرها بغير تنغص
لما ذكت أرجا بعين تحنن
جلت معانيها عن التحديد
ماذا التباشر بين أرباب العلى
يسمو على هام السماك الاعزل
هل حل يوم السعد ما بين الملا
بتضوع وتنوع وتبجل
أم بان للمخلوق يوم العيد

فالى م ياروحي تجاذبك الهوى
حتى انتهى بك في بحار تولع
وغرقت فيه حيث ضرّبك النوى
فيما ارتضيتيه بجسم مودع
بشراك أشباك الحسان الغيد
كم ذقت من سهر الليال صبابة
مذ قد نأيت عن جوار الخرد
وكم احتملت الهجر منها عنوة
والهجر ينحل جسم كل مسهد
هيهات أسلم من لحاظ الخود
يانفس كم لك في الجمال تعشقا
أو ما علمت بأنه معسور
ان كنت صادفت فذوقي تحرقا
حر الجوى حيث اعتراك فتور
فطريق أهل العشق بالتقييد
ذكر الغواني شاقك أم قدها
اذ تنثني كالغصن بين مسالك
أم سحر أجفان بدا أم خدها
أم ثغرها أم ليل شعر حالك
لما تدلى فوق طوق الجيد
فهلمّ ياصاح اغتنم صهباها
حين استدارت وهي تحكي العسجدا
واشرب لكي تستحضرن معناها
وأدر لهم طرفا وكن مستنجدا
ان المدامة من دم العنقود
شرخ الشباب دنا وذاعهد الصبا
يرتاح فاسرع واعتني للراح

نشر الخزامى فاح من ريح الصبا
كالعنبر المتضوع الفياح
والعندليب ملازم التغريد
صدح الهزار حلا بقلب العاشق
لما علا من فوق غصن البان
والودق سحّ على طروس حدائق
متزاهر الاكمام بالالوان
ولذا بدا النمريُّ بالترديد
وهواتف البشرا نشدت أشعارا
في بهجة ومسرة ووداد
في شأن من ملك العلاء جهارا
بمناقب جلت عن التعداد
ملك سما في هيكل التمجيد
ملك جليل القدر مفضال ومن
فاقت مراتبه على الكيوان
من حار في اجلاله أهل الفطن
وهو الممجد والعظيم الشان
فيدوم أهل النصر والتأييد
شمس الاجلاذو الرياسة والعلى
أخو الندا مقدام آل صباح
وهو المبارك من تبارك واعتلا
بجلالةٍ جلت على استرجاح
ومن اقتفى سنن الكرام الصيد
قد شاد بيتاً للمكارم شامخاً
في حسن سيرته بكل جهات
والعدلات لدى البرايا بازخاً
في حكمه المنبي عن الايات
تع الهدى وأقرّ بالتوحيد
حكم البلاد بفكره المتبادر

وأذاع بين الناس عدلا واضحا
وارتاح في فكر دقيق بادر
ولكم أزاح عن الانام فوادحا
وأراض فيها الحكم بالتسديد
شيخ تعظمه المشايخ مذ سما
تخت الامارة والرياسة حاكما
ماذا أقول بشأنه ولطالما
حاكى هنالك في السخاوة حاتما
اذ أمّهُ الوفّدُ بالتقصيدِ
سمح سخيٌّ ماجدٌ مغوارُ
شهمٌ وفيٌّ عادلٌ مفضالُ
كم منه آلاءٌ بدت وفخارُ
والله يعلم قد حواه جلال
بشرى الورى في سيد ومسود
ساع الى الاصلاح ما بين الورى
بمدى الزمان ولم يرد الحادا
وعلى احتفاظ الملك كان الاجدرا
فلذا أزاح الضيمَ والانكادا
في همة عليا بلا تحديد
بشراك يا ربع الكويت ومن به
من جاهل أو عالم نحرير
كم نلتمو امنا بباب جنابه
فالشكر يلزمكم بلا تنكير
وثناء هذا واجب الترديد
فيحق لي أشدو ببابك سيدي
وأبوح في المدح البهيّ عيانا
وأنا المقرّ بفضلك المتعهد
مادمت أظهر للقريض بيانا
لا اختشي ضيما وأنت عميدي

هناك ربي ذوالجلال بمنصب
قد نلت فيه اليوم حظا وافرا
دم في السعادة والهنا بتقلب
ما الليل في وجه النهار تكورا
عش ما بقيت بأشمخ التمهيد
فعلى عدوك نقمة ومذلة
حلت على شانيك بالاتعاس
وعليك من نسمات ربك رحمة
في كل آن يا ملاذ الناس
ما بلبل قد بات في تغريد

احسن ما قيل

﴿ في وصف الاوتوموبيل ﴾

ونظم حضرة الشاعر الحاج زين العابدين المشار اليه ، يصف السيارة « الاوتوموبيل » المعدة لخدمة سمو مولانا المبارك ، وقد ركبها سموه في احد مهرجانات ذلك الفرج البهج ، قال:

أرى الارضين ترجف بارتعاد
واسمع صوت حذف يد الجيادِ
وصمّ مسامعي زعقات جردٍ
اذا صهلت ومالت للطرادِ
مقانب تملأ البيدا صهيلا
وتصبح في الشكائم بانقيادِ
فابدلت الصياح بجنح ليلٍ
كقيطاس المحبك بالسوادِ
كوعوعة الاسود لها ذئير
بشنّ طرادها فوق الوهادِ
دعت أرضينها سنا وصارت
ثمانية سماها في العداد
وذاك لعظم ما ثارت قياما
بضرب سنابك جود الصلاد
ولولا اللجم كفكفها لطارت
الى جوّ السماء بلا ارتداد
ولكنّ الحديد شديد بأس
كما نطق الكتاب لدى العباد
فيا ذات الجناح عداك حرز
حصين مانع في كل واد
ولا برحت رباطك بارتهاب
وتطلبك الملوك على اجتهاد
فقري واستقري في رباط ال
مليك مبارك عين الرشاد
وميسي ميسة الطاوس شوقا
لانك تحت شيخ ذي سداد
مليك جاز مرتبة وجاها
وملكا عاليا يققا وبادِي
مليك شاع منه الفضل جهراً
كشمس اذ تبدت في البلاد
مبارك من تبارك فيه مجد
شميخ بين أشراف العباد
ومن لولاه ماعاشت اناس
بظلّ الامن ترفل بامتداد
معاذ الله ان أغلو بقول
تكذبه الانام بلا اعتماد
فيا بشرى الذي قد جاء أرضا
مرونقة ومخضبة السواد
منزهة عن الاخلاط دأباً
سقاها الله من فيض الغوادي
فتيك كويته الزهراء راقت
مرابعها على حسن الرفاد

تزينها العدالة من مليك
له في الناس حكم باعتداد
وهيأ من غريب الجنس شكلا
تعجب منه لب ذوي السداد
يحركه بخار فيه يقوى
وطيس النار منه على اتقاد
فيطوي الارض في سير خفيف
فيذهل منه عقل ذوي الرشاد
يودّ الطائر العلويّ يوماً
يماثله بسير في الوهاد
فيا لله من شكل غريب
ومركوب المبارك ذي الوداد
اذا جدّ المسير له انتفاض
على الغبراء من غير اقتعاد
يوقره ركوب أبي المعالي
اذا رام التفرج للبلاد
الا يا ايها الملك المفدى
فعش وافرح الى يوم التنادي
أهنيك السعادة كل حين
وأتحفك المديح على ازدياد
لك الطول البذيخ على البرايا
وذا كالشمس واضحة المباني
فدونك يا أبي الشبلين مدحاً
منيرا فيك يحلو باتحاد
فان يقصر فعفوك بارتجاح
وماي غير عفرك ياعمادي
عليك من المتيم في هواكم
تحيات تجل عن العداد

الغزل البهي والقريض الجلي

وقال حضرة الشاعر المشار اليه، الحاج زين العابدين، هذه القصيدة المخمسة يمتدح بها سمو مولانا المبارك، حفظه الله تعالى، ويذكر فيها سمو مولانا صاحب السمو، نصرة الملك الشيخ جاسب خان، بالثناء والشكران، قال:

شادن أضنى الفؤاد حول كثبان الوهاد
يرتعي في عشب واد منه في القلب انقاد
بات يبدي للغفور
مرّ يعدو في صدود شاقني منه الخدود
مثل جنات الخلود وله الاجفان سود
وبمثواها الفتور
قلت ياظبي الكثيب أنت للمضنى طبيب
مه ورفقا ياحبيب ان ذا أمر عجيب
عنك دع هذا النفور
قل فما هذا الدلال والتجافي ياغزال
ان في الجسم اختلال منك يابدر الكمال
كم وكم تشجي الغيور
عج نزر شمس الجلال من له أسنى نوال
يخجل السحب السجال وهو من غير انفصال
في الشهور والدهور
حقّ لي يا للرجل ان أبوحن في المقال
وأشنّ الارتجال فيه من غير اعتزال
بين أرباب الشعور
أيها المولى الوحيد صاحب الرأي السديد
كوكب السعد السعيد عنك دأباً لايحيد
في تصاريف الدهور
يامليكا أفضلا عادلا بين الملا
عنك عيش ماقلا دون أرباب العلا

في العشي والبكور

كوكب الاسعاد عاد وعلى الامجاد حاد
منك ياسور البلاد قد أتى طر العياد

بابتهاج وسرور

سيدي يابن الصباح دم بعز وانشراح
وبعين الارتجاح فلك العيش مباح

في ابنك السامي الغيور

يا أبا الانجال شاع منك ذكر في البقاع
منذ منك الفضل ذاع كنت قمقاماً مطاع

يامليكا لا يجور

نصرة الملك لفد عاضد الشيخ حمد
والى العيش استمد ثم أنت المعتمد

لها كل الدهور

سيدي هذا ارتجال من رقيق لايحال
عن وداد فيه زل منك فخراً بالمفال

أنت لي كهف وسور

ثم أهديك السلام يامبارك بالختام
ولديك العز دام ماهمى سحب السجام

في البراري والبحور

حوادث نجد

جاءنا من العراق ونجد عدة رسائل وكلها مجمعة على ان الداء الدفين المزمن الذي كان قد تسلط على جثمان الاصقاع النجدية وبات يلاشي قواها قد برئ بحمدالله تعالى بفضل المداوي الخبير الذي منذ ان مدّ يده « المباركة » اليها أخذ يزول عنها الداء رويداً رويداً

فقد كان آل الرشيد وأتباعهم منذ الضربة الاخيرة التي بشرنا بها قراء جريدتنا العمران الاكارم التي ضربها سيدنا ومولانا صاحب السمو الامير عبدالرحمن باشا آل سعود لاولئك الاعداء قاضية على كل امل لهم في الفوز والنصر حتى أصبح سلطان الرشيد ومن بقي من آل بيته واتباعه القليلين شبه أسرى في مدينة الحائل لايخرجون منها الا خلسة فيلاقون من بطش رجال ساداتنا آل سعود العظام ماينكل بهم تنكيلاً فيعودون أدراجهم

وما زالوا كذلك الى يوم ٢٠ ربيع الاخر حيث هجم حضرة مولانا البطل الباسل سمو الامير عبد العزيز باشا آل سعود بجيشه على قبيلة برغش بن طواله وكانت هذه القبيلة اعزّ القبائل المنتصرة لآل الرشيد وحاربها بزعامة رئيسها برغش المذكور وأخذها عن آخرها بنصر مبين وفتح قريب وتهلل المسلمون وكبروا لله الذي وفقهم لحسم هذه النازله التي تقادم عهدها

وعند ما أصبح برغش المذكور مع قومه في أسر ساداتنا آل سعود رأى من الحكمة ان يخلص المسعى لخير العرب فكتب لسلطان الرشيد وآل بيته مشيراً عليهم بالخضوع لسطوة آل سعود النافذه وفي الوقت نفسه وقع دخيلاً على مراحم سمو مولانا الامير عبدالرحمن باشا السعود بان يتنازل ويصافح سلطان الرشيد ويعفو عن اساءته فقبل سمو مولانا الامير الكبير ان يصفح عن ذلك العدو الالد حباً بخير المسلمين وأرسل فامن سلطان الرشيد فجاءه هذا بذلة وخضوع وأقسم له يمين الطاعة والاخلاص وهكذا انتهى تاريخ هذه الحروب المشئومة التي دامت كل هاتيك السنين الطوال

ومن المعلوم ان المداوي الاكبر لهذا الداء الدوي هو سمو مولانا وولي نعمتنا الشيخ مبارك باشا آل الصباح أعزّ الله به الاسلام ووفقه للاعمال الجسام ولذلك فقد بادر سمو صديقه وصفيه الامير عبد الرحمن باشا السعود فرفع لسموه البشائر وبادر سلطان الرشيد فرفع لسموه آيات الخضوع الواجبة فالحمد لله على ذلك والف الحمد لله

نعمى خديويه

« حلت محلها وصادفت اهلها »

جادت عوارف الحضرة الفخيمة الخديوية، بالرتبة السنية على حضرة الوجيه الامثل عين الاعيان، صديقنا وحبيبنا، عزتلو افندم ناصيف بك حنا ويصا، من اكابر الاسيوطيين المشهورين بالثروة والنبالة، والمعروفين بنصرة العلم والادب والفضيلة، ولا عجب في ذلك، فمن كان كمعزته وقد تربى في مدارس انكلتره العليا، ووقف على اسرار وحقائق المدينة الاوربية، فانه يعمل في بلاده ويرقيها ويعنى بتعزيزها ادبياً وعلمياً، ولاسيما فان وجاهته وثروته تساعدانه على ذلك، وانما العجب من رصفائه اصحاب الثروات، وهم ينفقون الكثير والقليل، في السبل المعيبة، ويقبضون الاكف عن مشروع ادبي او علمي او خيري، يعود على الوطنية المصرية بالخير الحقيقي، والا عجب من ذلك ما نشاهده من أولئك المغرورين رافعي علم الوطنية ودافعي ضرائبها، وهم لا يزالون مغترين بتخرصاتها رغماً عما يرونه يوماً بعد يوم من سوء النتائج التي يجرها زعماؤهم على البلاد أجارنا الله

فيليق بنا ان نفاخر بمثل حضرة صديقنا الوجيه عزتلو ناصيف بك، وان نسر ونبتهج بتعزيز الرتب بمثله، وهنذا نزين صفحات جريدتنا برسمه، وفاء لشكره على ما آتيه الحسان، بسبيل العلوم والعرفان، وحضاً لاترابه الاغنياء ان يحذوا حذوه، ويقتفوا اثره، وقياماً بواجب الصداقة التي تربطنا بحضرته، وقد هنأناه حضرته بهذه القصيدة، قلنا:

اذا ضاع قلبي فهو عندك ينشد
ران قلت شعراً في جمالك ينشد
ولولاك ياذات المحاسن والبها
لما كنت في دنياي اسعى وأجهد
وحبك اولاني الشقا ما عرفته
قبيل الهوى والصب يشقى ويسعد
وصلت فشمت اليمن والبشر والهنا
وصالاً عليه كنت والله أحسد
وقاطعتني ظلماً فصاحبني العنا
وعيش ذميم يا سعاد منكد
فحتى متى أحيي الليالي تشوقاً
اليك ومالي من ولائك منجد
احبك حباً لو تحبين مثله
لقيت من الاشواق ما لا يعدّد
فجوزي بحق الحب جوزي عن الجفا
وجودي بملقى مغرم يتودّد
لشهم وفيٍّ صادق في ولائه
وجيه كريم فضله ليس يجحد
لقد عرفته مصر بالحزم والزكا
هماماً لافعال العظائم يقصد
هو الشهم ناصيف ابن ويصا أخو العلا
هو في مقامات المفاخر مفرد
كريم رفيع الجاه ندب موئل
أديب اريب لوذعيّ ومرشد
تنزه عن فعل الدنايا ترفعاً
وقد سار في الطرق التي هي تحمد
واولى نوادي العلم وافر بره
فأضحت له حسن السجايا تردّد
وعزز آداب البلاد بجوده
وواصلها وصلاً بما هو اجود
لذلك أولاه الخديوي التفاته
وخصه في كل نعمى تمجد
وأولاه سامي رتبة قد تلألأت
عليه وسيفاً في الملا ليس يغمد
هنيئاً عزيزي في المعالي وانما
خليق بها شهم كفضلك اوحد
وإهناً بالطاف العزيز وانما
جدير بها من كان مثلك أمجد
وفز بالمنى والسعد والبشر والعلى
يصافيك من دنياك عزٌّ وسؤدد
وهذا قصيد من صديق لقد وفا
لك بالولا وأسلم وعيشك ارغد

خطبات زاهرات

وافانا من حلب الشهباء بشرى خطبة حضرة صديقنا عزتلو يورغاكي افندي عباس يوزباشي في الجيش المصري والمصطاف الان في الوطن المحبوب على حضرة الانسة المصونة كريمة الوجيه الخواجه شكر الله نحاس فنهني الخطيبين العزيزين بعقدهما الزاهر ونسأل لهما تمام الافراح والمسرات هنيئاً ليورغاكي با كرم غادة
واني اهنيها هناء بيورغاكي
انمّ اله العرش بشرهما وذا
دعاء صديق مخلص الحبّ انطاكي

وفي الاسبوع الماضي عقدت بمصر خطبة حضرة صديقنا الاديب الخواجه شاكر نحاس نجل المرحوم المبرور ذي الايادي البيضاء عبدالله بك نحاس قنصل دولة ايران العلية سابقاً في الزفاف على حضرة الانسة المصونة كريمة المرحوم

أمين دي بره وهي خطبة سرت الاصدقاء اتمّ الله للخطيبين الهناء

إهنأ بخطبتك السنية ياعزيز
زفها والله ذات بشائر
هي خطبة زهرا وفي اتمامها
ستكون للرحمن افضل شاكر

وجاءنا من الاسكندريه بشرى عقد خطوبة حضرة صديقنا الوجيه الخواجه انجلو بشاره نعمه أحد أعضاء محل الخواجات مسره و بشاره وشركاهم في ذلك الثغر على حضرة السيدة المصونة الانسه اولغه كريمة المرحوم المبرور نقولا اليان فلله المسئول ان يتم للخطيبين السرور والبشائر في تمام الاقتران

هي خطبة زهراء قد عمّ بشرها
وفيها الى الاحباب اوفى بشارة
فاهنأ باولغا ياصديقي خليبة
وأبي اهنيها بابن بشارة

و بعد فاننا نسأل الله ان ينعم على اصدقائنا بتمام الافراح و يمتعهم بالسرور والغبطة والانشراح و يجعل حياتهم حياة وفاق وصفاء وهناء و يمتعهم بانجب الابناء آمين

مطبعة العرب
« في شارع الجد في الفجاله بمصر »
« ارخص واشهر واتقن مطبعه »

في زوايا القصور

عادات ملوك البرتوغال

عند ما تولى الملك مانوئيل الحالي عرش البرتوغال أعطي لقباً جديداً هو « ملك الكرف » وهذه الكلمة هي اسم لمقاطعة في جنوبي البرتوغال وهي مصحفة من كلمة « العرب » وقد كانت هذه المقاطعة تحت حكم المغاربة وانتزعها منهم الملك الفونسو الثالث البورتوغالي في سنة ١٢٥٣ وعلى أثر ذلك لقب نفسه بملك « الكرف » وأعطي هذا اللقب الملك مانوئيل الحالي

وهذه المقاطعة ليست مستقلة بشيء من شرائعها بل هي مثل بقية مقاطعات البلاد لكن السبب في قرن اسمها باسم الملك هو احترام تاريخ البرتوغال القديم . ولهذا السبب نفسه لاتزال حكومة البرتوغال تصف ملكها هذا « سيد الملاحة والتجارة في بلاد العرب والعجم والهند والصين »

ولا تزال بلاد البرتوغال محتوية على عادات غريبة جداً . وعند ما حدث مقتل الملك كارلوس وولي العهد اذهل الاجانب لما رأوا تأثر الشعب البورتوغالي لتلك الحادثة الفظيعة أقل من تأثر بقية الشعوب في البلدان الاجنبية وقد كان يوم الاحتفال بجنازة الملك وولي العهد كاحد أيام الاعياد عند الشعب البرتوغالي الذي لم يظهر عليه شيء من أدلة الحزن والأسف ولم يكن السبب في ذلك كره الاهالي للملك المقتول بل هو بالحقيقة كثرة مايراه الشعب من الموتى حتى ان روءية الميت صارت عنده أمراً مألوفاً لايحدث فيه تأثير كبير

ولزيادة الايضاح نذكر ان جميع جثث ملوك البرتوغال موضوعة الآن في توابيت من

خشب السنديان ولبها غطاء من الزجاج السميك ويستطيع التفرج عليها كل من يريد . فأهالي ليسبون بدون شك يترددون كثيراً الى مقبرة الملوك ويشاهدون تلك الجثث البالية في توابيتها وبمجرد التكرار الفوا هذا المشهد وصارت حوادث الموت أو رؤية الموتى لاتؤثر عليهم كثيراً ولا شك ان منظر جثث الملوك والامراء الذين ماتوا منذ مئات من السنين هو منظر غير مأنوس

وكل جثث افراد الاسرة المالكة موجودة في هذا المكان ومعروضة على الطريقة المذكورة ماعدا جثة البرنس سبستيان الذي قتل وفقدت جثته في مراكش في احدى الحروب الكثيرة التي وقعت بين هذه وبين البرتوغال ويقال ان غرض الافدمين من عرض الجثث على هذه الصورة هو ان يعرف الشعب ان ملكه قد مات حقيقة ثم بقي الملوك محافظين على هذه العادة الى اليوم

ويوجد عادة أخرى من هذا النوع لاتزال مرعية في ليسبون هي اخراج جثة الطوباوية الملكة ايزابلا كل سنة من مدفنها في دير سنتا كلارا ونقلها الى كنيسة سنتا كروز باحتفال عظيم يمشي فيه افراد الاسرة المالكة مكشوفي الرؤس وتبقى هذه الجثة معروضة للشعب عدة ايام ثم ترجع الى دير سنتا كلارا والملكة ايزابلا كانت منذ نحو ستمئة سنة «اه» «مرآة الغرب»

بنات الشوارع

« شهادة التاريخ »

على اننا لانعرف أحداً ينكر مضار الفحشاء وما تأول اليه من أحوال الضعف عقلاً وبدناً. يدلك على ذلك اجماع الامم على تجنبها ولا سيما في اثناء تيقظها ونهوضها لاصلاح شؤونها . ولا خلاف في ان الامة الناهضة لافائدة من مساعيها ان لم يكن العفاف نبراسها اعتبر ذلك بما مرّ على الامم من ادوار التاريخ قديماً وحديثاً . فلا ترى دولة قامت وتأيدت الا وكان العفاف سياجها مع اعتبار طبائعها وسائر احوالها . وما من دولة ذهبت الا كان الانغماس في المنكرات من اكبر اسباب ذهابها ، انظر في دولة الرومان التي امتدّ رواق سلطانها على الخافقين وحملت اليها الجزية من اربعة اقطار المسكونة فانها حالما فسدت آداب اهلها فسد نظامها ووهنت قواها وما لبثت ان سقطت وكان سقوطها عظيماً . ولو تتبعت تواريخ الامم على اختلاف الزمان والمكان لرأيتها تتشابه من هذه الحيثية وكلها قد ذهبت فريسة التهتك والابتذال

ولكن مالنا وللامم البعيدة اليك دولة العرب التي قلّ ان بلغت دولة مبلغها من العظمة والسطوة وهي انما بلغت ما بلغته من ذلك في صدر الاسلام على عهد الخلفاء الراشدين ومن جاء بعيدهم من التابعين وتابعي التابعين الذين اتخذوا العفاف نبراساً وعاموا بمقتضى الكتاب والسنة فاتسع ملكهم ودانت لهم الرقاب حتى اذا كانت ايام دولة بني العباس وقد بلغت شمسها الهاجرة في عهد الرشيد والمأمون مالوا الى البذخ وانقطعوا الى الشهوات فاذا كانت ايام المعتصم ومن بعده تعاظم اقتناؤهم للجواري والمماليك واطلقوا لشهواتهم العنان فانغمسوا في الفساد واكثروا من التهتك والفحشاء فذلت نفوسهم وخارت قواهم وتغلب عليهم الاتراك والتتر والاكراد وغيرهم فدالت دولتهم واندك طود ملكهم واندثرت اعلام مجدهم ولم تقم لهم قائمة من ذلك الحين

على اننا لانحتاج الى النظر بعيداً وشاهدنا

قريب في دارنا هذه مصر السعيدة فقد جاءها المغفور له محمد علي باشا مؤسس العائلة المحمدية العلوية والمنكر ضارب اطنابه فيها بما احله الامراء المماليك من المحرمات وقد ضربت الذلة والمسكنة على المصريين حتى لم يكن يرجى لهم بعث من ذلك الموات وخصوصاً بعد الحملة الفرنساويه التي زادت الاباحة واطلقت سراح المومسات فعلم محمد علي باشا الداء وبادر الى الدواء فشدد النكير على كل منكر وعمل على تطع دابر المتهتكات نفياً وقتلاً ويحكى انه علم بارتكاب بعض رجاله منكراً من هذا القبيل فأمر به وبالمرأة فأغرقا في النيل معاً ولا ازيدك علماً بعاقبة ذلك ولسان الحال شاهد عدل

وبالغ المغفور له سعيد باشا في اتباع العفاف حتى فى الحلال لاعتقاده بما ينجم عن اطلاق هوى النفس من ضعف العزائم فقد ذكروا انه لما سافر في اوائل سنة ١٢٧٩ ﻫ الى اوربا لمعالجة نفسه من داء السرطان كتب الى قائمقامه في مصر بطلب جميع الضباط المصريين من بلادهم واقامتهم في قصر النيل ومداومتهم على التدريس في القوانين العسكرية وهذا قوله « ان الضباط الوطنيين المترقين من تحت السلاح قد اشتغلوا بملازمة نسائهم وتركوا دروسهم ولو تركناهم على هذا الحال الذي لا يعود عليهم الا بالوبال لفقدوا العافية والنظر وصاروا عبرة لمن اعتبر . وبما اننا نحن الذين ربيناهم ورقيناهم واظهرناهم فلا يصح لنا تركهم فى هذا الحال الذي ذكرناه فقد اقتضت ارادتنا جمعهم من بلادهم وعدم تمكينهم من نسائهم حتى ولا بالنظر اليهن بالعين والتشديد عليهم بمداومة التدريس ليلاً ونهاراً في قصر النيل »

وزد على ذلك ان الفحشاء منكر من المنكرات التي ينهى عنها الدين والشرع على اختلاف الاعصر فما من دين الا وهو ينهى عنها ويشدد العقاب على مرتكبيها . والشرائع لم توضع عبثا سواء دينية او مدنية وهي مجمعة على اضرار هذا المنكر

على اننا اذا سلمنا مع القائلين باطلاق الحرية اقتداء بالدول المتمدنة وان ذلك الشر ضروري لا مندوحة عنه بشرط ان تتولى الحكومة مراقبته وتعهد المومسات بالكشف الطبي منعاً لانتشار الامراض وايثاراً لاختيار اهون الشرين لانها في حال تخالف ما كان على عهد محمد علي وانها تعجز عن منع الفحشاء — اذا سلمنا معها بذلك فانها لا تنجو من غائلة اللوم على امر هو عندنا من الاهمية بمكان عظيم وذلك ان اماكن الفحشاء هذه معظمها في اواسط المدينة وعلى الشوارع العمومية بحيث تكون أشراكها اكثر اصابة فضلاً عن الاضرار التي تلحق بالعائلات الساكنة في ذلك الجوار . فالحكومة مطالبة شرعاً وعرفاً بدفع هذه المحظورات بتنقية المدينة من هذه الاوساخ وتطهيرها من هذه الارجاس واذا كانت لا تستطيع استئصال شافة اولئك الابالسة فلا اقل من اخراجهن من قلب المدينة الى مكان بعيد في ضواحيها فلا يذهب اليهن الا المستهلك في سبيل شهواته وهذا حياته كمماته وينجو كثير من الشبان الذين انما ينقادون الى تلك الاماكن انقياد الشاة الى الذبح اما بلفظة أو باشارة أو على أثر كاس من الخمر أو قدح من « البيرا » وهم ليسوا مفطورين على الرذائل ولكن وجود تلك الفياخ في وسط المدينة وعلى قارعة الطريق هو الذي جرهم الى هذا المنكر لان أولئك المومسات يتحرشن بهم باساليب الخلاعة مما تشمئز منه النفوس ولا ينجو منهن الا الذي رسخت قدمه في المبادي الصحيحة ولكن الضعفاء في الناس أكثر كثيراً من الاقوياء فلو كانت هذه الاماكن خارج المدينة لما وصل اليها المنغمس في شهواته ولا سبيل الى صلاحه ولا فائدة من وعظه «الهلال»

انجيل تولستوي

وهو

الانجيل الذي وضعه الفيلسوف الشهير الكونت لاون تولستوي

لايضاح اداب المسيحية

فلا غنى لكل انسان عن مطالعته

لقد لخص الفيلسوف الكبير والعلامة النحرير الكونت لاون تولستوي الروسي الشهير الاناجيل النصرانية الاربعة بانجيل واحد هو روح الانجيل وما فيه من المبادي الشريفة وكان لهذا الانجيل في العالم المتمدن وقع عظيم ولذلك قد رأينا من باب الخدمة للناطقين بالضاد من جماعة العرب الكرام أن ننقل هذا لانجيل الى العربية فترجمه لنا حضرة الاديب سليم أفندي قبعين عن اللغة الروسية ترجمة محكمة وهو يطلب من ادارة جريدة العمران ومن وكلائها في الجهات وقيمته عشرة قروش صاغ وأجرة البريد قرشان

عرق السوس

« أنواعه وخواصه واستعماله »

عرق السوس نبات قديم دائم ينسب الى الفصيلة البقلية اسمه النباتي « كليسرهيزا » أي الجذر الحلو . ينبت في جنوبي اوروبا وشرقيها ويوجد في بلاد النمسا وأسبانيا واليونان . أجوده ما ينبت في البلاد المصرية وعلى الخصوص في أرض صعيدها . له أنواع وأصناف متحدة نخص بالذكر منها عرق السوس الاملس وهو الاكثر استعمالا والاكبر فائدة

عرق السوس الاملس

صفاته الطبيعية وأفعاله الكيماوية — الجذور طويلة اسطوانية عديمة الرائحة طعمها سكري مقبول لعابي وفيها بعض حرافة . وهي تحتوي على نشا ومادة حيوانية مائلة للتجمد بالحرارة وعلى دهن راتنجي اسمر ثخين شديد الحرافة هو الذي يعطي عرق السوس رائحته المعروفة . ولايذوب هذا الدهن في الماء البارد الا قليلاً ويذوب في الماء المغلي . ويحتوي الجذور أيضاً على مادة زلالية ومادة خشبية وبعض املاح كفوسفات وتفاحات الكاليسيوم والمغنيسيوم وعلى هليوتين

والاصل الفعّال في عرق السوس مادة تسمى جليسريزين { عرق سوسين } تكون بهيئة صفائح صفراء شفافة طعمها حلو سكري تذوب بسهولة في الماء وخصوصاً في الماء الحار . وقد تحصل على هذا الجوهر برزيليوس الكيماوي عند تحليل الجزر فوجده في شكل كتل صفراء شفافة سكرية لكنه يتميز عن السكر المعتاد كيماوياً بعدم امكان الحصول منه على كحول بواسطة التخمر وعدم استحالته الى حمض اكساليك بواسطة حمض النتريك

استعمالاته المنزلية وخواصه الطبية — المستعمل من هذا النبات الجذر على الحالة الحديثه او الجافة وهو ملين حلو الطعم يستعمل منقوعه أو معطونه بارداً مشروباً مرطباً عاماً خصوصاً في زمن الصيف لتلطيف حرارته كما نشاهد ذلك يومياً في الحوانيت والطرق { باعة عرق السوس } وبعض القبائل في جهة الشمال يشرب مغليه بارداً لمنع دوار البحر وقت السفر في المراكب . وقيل انه اذا أضيف الى منقوع السنا منع القولنجات

التي تحصل كثيراً عند تعاطي هذا المسهل كما قيل انه اذا ألقي في المسهلات المطبوخة دفع ضررها وتعتبره العامة علاجاً منزلياً للصدر والسعال

وقد مدحه أطباء العرب فقالوا انه ملطف ومنعش ومفيد لامراض الصدر والسعال والنزلات ونافع في تهييج الغشاء المخاطي للامعاء والمسالك البولية

وبالاجمال فهو يدخل في مركبات أقرباذينية كثيرة فيستعمل لتحلية أغلب المغليات الملطفة والمعتدلة والصدرية والمضادة للسعال كالمنقوع البارد لزهر الخطمية والخبازي أو المطبوخ البارد للشعير أو عرق النجيل فيكسبها طعماً حلواً لذيذاً ومسحوق جذر عرق السوس يستعمل لف الحبوب الطبية وذلك لحفظها واعطائها قواماً مناسباً

ومسحوقه المركب يجهز بأخذ جزء من السنا وجزئين من عرق السوس وجزء من الشمار ومثله من زهر الكبريت وستة أجزاء من السكر الابيض فتسحق هذه الاجزاء جيداً وتنخل وتستعمل بمقدار درهم واحد للتليين اللطيف. وهو أحسن الملينات في حالة الاصابة بالبواسير وعجينة عرق السوس البيضاء الكثير الاستعمال تجهز من جذره المكشوط بمعدل جزء منه وثمانية أجزاء من كل من الصمغ العربي أو السكر الابيض وجزء من ماء زهر النارنج ومقدار كاف من زلال البيض. وخلاصة السوس المنقاة ملطفة صدرية مضادة للسعال ومسهلة لنفس يأمر بها في الاستهواء والنزلة وحرارة الصدر وتخلط مع الصمغ العربي ليتكون منها عجينة صدرية يضاف اليها العطريات كالانيسوس مثلاً فيتكون من ذلك عصارة عرق السوس المشهورة

ورب السوس المشهور يجهز من عرق السوس وذلك بأن تغلي الجذور المحولة الى قطع في قدور كبيرة من النحاس ثم تعصر بقوة ويصعّد المتحصل الى قوام الخلاصة. ثم توخذ الكتلة بواسطة ملاوق من الحديد تلف ويصنع منها في شكل اسطوانات لونها اسود براق تختلف في الكبر والصغر وتلف بأوراق الغار أو تمد الكتلة على رخامة الى أقراص رقيقة تقسم الى اشرطة رفيعة أو تقسم بالعرض الى قطع صغيرة في شكل مربعات أو معينات ثم تعطر بعد ذلك اما بمسحوق الاريسا أو بدهن الانيسوس وتجفف اما في حرارة الشمس او في محل دافئ. وهي تستعمل كثيراً ملطفة ومنبهة وتفيد لامراض الصدر والسعال

وقال ابن داوود الانطاكي الضرير في تذكرته « السوس ويقال له اصل السوس واشتهر بعرق السوس هو نبت دائم اذا تشبث بمكان عسرت ازالته منه ويمتد في الارض نحواً من عشرة أذرع ويغلظ حتى يصير كفخذ الرجل ولا يطول اكثر من شبرين ويزهر بين حمرة وزرقة والمنتفع به أصله « الجذر » وأجوده الهش الرزين الصادق الحلاوة واحسنه المجلوب من صعيد مصر فالعراق فالشامي وأردأه الاسود. وتبقى قوته عشر سنين

وهو يجلو البياض كحلا وينفع سائر أمراض الصدر والسعال بجميع انواعه ويخرج البلغم مطلقاً وأجود ما يستعمل لذلك مع كزبرة البئر والتين وأزوفا. وهو يحلّ الربو وأوجاع الكبد والطحال والحرقة واللهيب ويدر الطمث وينفع البواسير وينقي الفضلات كلها »

وقيل عنه في كتاب الخواص الطبية ان من داوم على استعمال درهم منه مع مثله سكراً وبصبغة الرازيانج من أول الحمل الى أول السرطان لم يشك علة في بدنه

« علي مراد »
المدرس الكيماوي بالقصر العيني